

جمعية النهضة النسائية بمصر

اجتمع عدد من كرائم السيدات الوطنيات في ٢٧ يناير الماضي في منزل حضرة السيدة الفاضلة حريم صاحب العزة اسماعيل بك عاصم المحامي الشهير فألفن جمعية اديبية غايتها السعي في ترقية المرأة الشرقية والاهتمام بمستقبلها بمد هذه الحرب وقد افتتحت الحفلة حضرة ربة المنزل بالكلمات الآتية

أبدأ قولي بحمدالله، والصلاة والسلام على من اصطفاه
وبعد فاني يا سيداتي ويا أخواني الأعزاء أراني وانا في موقعي هذا منشرحة الصدر بتشريفكم منزلي اجابة لدعوتي بالحضور الى هذه الحفلة المراد بها البحث في ترقية المرأة الشرقية لتساوى أختها الغربية في الحضارة والارتقاء

أقول الارتقاء ويعلم الله اني لا أريد بقولي هذا أنها في انحطاط أو مهضومة الجانب أو انها لا تصلح للرقى، حاشا فالمرأة الشرقية كانت ولا تزال عزيزة الجانب أهلا لكل فضيلة غير انها يتقصها الآن اتقان العلم والعمل به اتقاناً ينهض بها الى منزلة اسمى مما نحن عليه لأن العلم وحده لا يكفي. مثال ذلك ان كثيرات من أهل الطبقات الراقية أمثال حضراتكن ادخلن بناتهن المدارس وصرفن المصاريف الجملة ولكن ذلك لم يأت بالعرض المروم لانهن اقتصرن على تعلم العلم من دون عمل فتراهن يتكلمن باللغات وبيديهن الشهادات ولكنهن اذا اجتمعن فلا حديث لهن الا الأزياء والخياطات والحرائر والدتيلات والاعجاب بالأزياء الحديثة

هذا هو الموضوع الاكثر رواجاً بيننا الآن . فماذا يؤخرنا اذاً يا حضرات الفاضلات وكلكن من المتعاملات الراقيات والله الحمد عن النهوض نهضة علمية عملية والتعاضد جميعاً على البحث فيما يلزم لهذا الرقي ونحن الان في عصر النور والاصلاح. فلماذا قد اجتمعنا للمذاكرة في هذا الشأن الخطير وتقرير ما يلزم للهداية الى الطرق التي توصلنا الى هذا العرض الشريف كقوله تعالى (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير) واني اسأل الله ان يكال عملنا هذا بالنجاح وان يوفقنا جميعاً لما فيه النفع والاصلاح . وان شاء الله سألتني في الاجتماع القادم محاضرة اديبية ابين فيها الادواء وما يلزم لها من الدواء لترقية الاخلاق والافكار والله المستعان

ثم دعت الكاتبة المحيطة صاحبة مجلة فتاة الشرق الزهراء للخطابة في موضوع ترقية اخلاق المرأة الشرقية فالتفت خطاباً مفيداً كان له اجمل وقع في نفوس السيدات وصفقن لها مرارا وما زلن يتسامرن ويتجادبن الحديث في مواضع اديبية مفيدة ثم انصرفن شاكرات ربة المنزل على السعي في هذه النهضة المفيدة وقد وعدن بالمدامومة على الحضور فيها